

12 Subat 2017

13131 SHAMMARY, Zaher al- & LÓPEZ Y LÓPEZ,
Ángel Custodio. La toma del castillo de Bejis, al
noroeste de Valencia, por los musulmanes en
1227-1228 en una epístola del secretario de
cancillería Ibn 'Amira. *Estudios sobre Patrimonio,
Cultura y Ciencias Medievales*, 17 (2015)
pp. 335-348. Arabic edition and Spanish translation
of the governor Abū Zayd's official communication.
Abstract(s): English.

Ibn Amira
030150

MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

ed. Muḥammad al-Aḥmadī Abū l-Nūr (Cairo 1972), 1:427-30; Ibn al-'Imād, *Shadharāt al-dhahab fī akhbār man dhahab* (Cairo 1350-1:1931-3), 3:131; 'Iyāḍ b. Mūsā (al-Qāḍī 'Iyāḍ al-Yaḥṣubī), *Tartīb al-madārik wa-taqrīb al-masālik li-ma'rifat a'lām Mālik* (Rabat 1965-83), 6:215-22; Muḥammad Makhluḥ, *Shajarat al-nūr al-zakiyya fī ṭabaqāt al-mālikiyya* (Cairo 1349:1930-1), 117, no. 227.

STUDIES

Mathias von Bredow, *Der heilige Krieg (ḡihād) aus der Sicht der mālikitischen Rechtsschule (ma'a taḥqīq kitāb al-ḡihād min Kitāb al-nawādir wa-l-ziyādāt)*, Stuttgart and Beirut 1994; José María Fórneas, *Recepción y difusión en al-Andalus de algunas obras de Ibn Abī Zayd al-Qayrawānī. Homenaje al Prof. D. C. Rodríguez con motivo de son LXX aniversario* (Granada 1987), 1:315-44; H. R. Idris, Deux juristes Kairouanais de l'époque zirīde. *Annales de l'Institut des Études Orientales* 12 (1954), 122-98, here 122-72; H. R. Idris, *La Berbérie orientale sous les Zirīdes, X^e-XII^e siècles* (Paris 1962), 718ff.; H. R. Idris, Quelques juristes ifrīqiens de la fin du X^e siècle; *Revue Africaine* 100 (1956), 349ff.; Miklos Muranyi, *Beiträge zur Geschichte der Ḥadīth- und Rechtsgelehrsamkeit der Mālikiyya in Nordafrika bis zum. 5. Jh. d. H.* (Wiesbaden 1997), 234-64; Miklos Muranyi, *Materialien zur mālikitischen Rechtsliteratur* (Wiesbaden 1984), 30-112; *GAS* 1:478-81.

MIKLOS MURANYI

Ibn 'Amīra, Abū l-Muṭarrif

Abū l-Muṭarrif Aḥmad b. 'Abdallāh b. al-Ḥusayn b. Aḥmad **Ibn 'Amīra** al-Makhzūmī (582-656/1186-1258) was a famous Andalusī prose author, poet, and judge. He was born in Alcira (Jazīrat Shuqar, Valencia), into a well-know Berber family established in al-Andalus, in Shāṭiba (Játiva, Valencia), by the fifth/eleventh century (Ibn Ḥazm, 499-500). In Alcira he began his studies and focused on *ḥadīth* (traditions from the Prophet), *fiqh* (Islamic jurisprudence), and *ādāb* (literature), and he excelled in these through his

brilliance as a prose writer and poet, being particularly fond of rhetorical devices and puns. He was taught by some of the most famous scholars of his day, such as the traditionist Abū l-Rabī' Ibn Sālim (565-634/1169-1236) and the grammarian al-Shalawbīn (562-645/1166-1247). The latter may have kindled in him an interest in philosophy, since Ibn 'Abd al-Malik al-Marrākushī (634-703/1237-1303) says that Ibn 'Amīra also studied those religious sciences that are based on, or not incompatible with, reason (*ma'qūlāt*). His students included such prominent scholars as the historian and poet Ibn al-Abbār al-Qudā'ī (Valencia 595/1199-Tunis 658/1260) and the *ḥadīth* transmitter Abū Ja'far Ibn al-Zubayr (Jaén 627/1230-Granada 708/1308).

As a secretary (*kātib*) Ibn 'Amīra served the Almohad rulers in Valencia and Seville, and then some local rulers in Valencia, Alcira, and Murcia in the years 620-6/1223-39, just before the Christian conquest of various eastern regions of al-Andalus. He was present when James I of Aragon (r. 1213-76) conquered both Majorca (627/1229) and Valencia (636/1238). After the latter's fall, Ibn 'Amīra left al-Andalus and entered the service of the Almohad caliphs al-Rashīd (r. 630-40/1232-42) and al-Mu'taḍid (r. 640-6/1242-48) in Marrakesh. When al-Mu'taḍid was murdered, Ibn 'Amīra went to Ifrīqiya (Tunisia and North Algeria), where he served the Ḥafṣid rulers Abū Zakariyyā' Yaḥyā (r. 625-47/1228-49) and al-Mustanṣir (r. 647-75/1249-77), who employed him as an adviser and courtier, until his death in Tunis on 20 Dhū l-Ḥijja 656/18 December 1258, or the same date in 658/26 November 1260.

He was appointed to the office of judge in both al-Andalus (Játiva, Valencia) and

0166 Ibn 'Amīra, Aḥmad b. 'Abd Allāh.

[Tārīḥ Mayūrqa. Español]

Kitāb Tārīḥ Mayūrqa : crónica árabe de la conquista de Mallorca / edición y estudio, Muḥammad Ben Ma'mar ; traducción al castellano, Nicolau Roser Nebot, Guillem Rosselló Bordoy. - 1ª ed. - Palma : Universitat de les Illes Balears, 2009. - 192 p. ; 29 cm + 2 lám. pleg.

Bibliografía: p. 145-151. - Índices. - Incluye (p. 155-159) glosario ISBN 978-84-8384-098-6

1. Mallorca - Historia - S.VIII-XIII - Fuentes I. Ibn Ma'mar, Muḥammad II. Roser Nebot, Nicolás III. Rosselló Bordoy, G. IV. Título.

94(460.32)"07/12"(093)

ICMA 4-34293 R. 67960

*Mayurqa
- Español
- Ibn Amire
- Mayurqa*

30 OCAK 2009

MADE FAYNLANBIRTAI
SONHA GÖZEL DOKÜMAN

Ibn Amire

14560. bb. 68

IBN SHARĪFAH (Muḥammad)

ابوالمطرف

*احمد بن عميرة الخزومي
حياته واثاره*

Abu 'l-Mutarrif Aḥmad ibn 'Amīrat al-Makẓūmī: ḥayatu-hu wa-ātharu-hu. [A study of his life, times and writings, with many quotations.] pp. 318.

al-Markaz al-Jāmi'ī li 'l-Baḥth al-'Ilmī;
Rabat, 1966.

14 EKIM 1999

MADE FAYNLANBIRTAI
SONHA GÖZEL DOKÜMAN

أنا لا ألتذ سماعاً باللاجح

قبل أن يؤذَن صبحي بانلاجح
قبل أن تصحب أتراباً ملاحا
وغدوا كانهجر علماً وسماحا

فاسقنيها قبل تغريد الدجاج
إن أردتِ الرّاح فاشربها صباحا
جمعوا حسناً وأتسأ ومزاحا

نبيل ابو عمشة

مراجع للاستزادة:

- ياقوت الحموي، معجم الأدياء (دار إحياء التراث، بيروت 1936).
- القفطي، إنباه الرواة على أنباء النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (الهيئة المصرية العامة للكتاب 1981).
- السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (مطبعة البابي الحلبي، مصر 1964).
- كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي (دار المعارف، مصر 1970).

■ أبو المطرف المخزومي

(٥٨٢ - ٦٥٦ هـ / ١١٨٦ - ١٢٥٨ م)

أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن عميرة المخزومي. أديب شاعر نائر قاض، مولده بجزائر شقر شرقي الأندلس، سكن بلنسية، ومات في تونس.

كان إلى جانب عنايته بالأدب شديد العناية بالرواية، روى عن أبي الخطاب بن واجب، وأبي الربيع بن سالم، والشلويني النحوي، وابن حوط الله وغيرهم من الحفاظ، وأجازه جماعة من أهل المشرق، وأكثر من سماع الحديث، وأخذ عن مشايخ أهله، ثم تفتن في العلوم، ونظر في المعقولات وأصول الفقه، غير أن ميله ظل إلى الأدب، وقد برع فيه براعة جعلته من المجيدين. أما الكتابة فهو «فارسيها الذي لا يجاري، وصاحب عينها الذي لا يباري» له رسائل كثيرة خاطب بها الملوك من الموحديين والنحفيين وغيرهم، وفي إنشائه سجع كان مأثوفاً في عصره.

أقام في الأندلس، ثم نزل مراكش مدة، وولي القضاء في نواح من المغرب، منها سلا ومكناسة الزيتون، قصد سبتة، وتوجه منها إلى بلاد إفريقية، واستقضى في

بعض نواحيها.

أبرز موضوعات شعره الوصف والشكوى، وله شعر بديع في الحنين إلى بلنسية نظمها في المغرب، ومنه قوله:

ما بال دمعك لا يني مدراره

أم ما لقلبك لا يقر قراره؟

ألوعة بين الضلوع لظاعن

سارت ركائبه وشطت داره؟

أم للشباب تقاذفت أوطانه

بعد الدنو وأخفت أوطاره؟

أم للزمان أتى بخطب فادح

- من مثل حادثة خلت أعصاره؟

يحر من الأحزان عب عبائه

وارتج ما بين الحشا زخاره

يكثُر في شعره ذكر الأماكن والمدن

الأندلسية، وله شعر في وصف إشبيلية،

وفي وصف جزيرة شقر، كما برع في

رتاء الممالك الأندلسية بعد تغلب الروم

عليها، كقوله من قصيدة يذكر فيها

مدينة بلنسية حين حل الرزء بها :

ألا أيها القلب المصروح بالوجد

أما لك من يادي الصباية من بد؟

ويا أهل ودي والحوادث تقتضي

خلوي عن أهل يضاف إلى الود

ألا متعة يوماً بعارية المنى

فإننا نراها كل حين إلى الرد

أمن بعد رزء في بلنسية ثوى

بأحنائنا كالنار مضمرة الوقد؟

ألا ليت شعري هل لها من مطالع

معاد إلى ما كان فيها من السعد؟

وهل أذنب الأبناء ذنب أبيهم

فصاروا إلى الإخراج من جنة الخلد؟

نظم شعراً يستنجد فيه بولاية

إفريقية لتقاذ ثغور الأندلس

وأقاليمها من الروم، من ذلك ما أرسله

إلى حاكم إفريقية الثوارت ملك بني

عبد المؤمن بتلك النواحي.

جرى شعره على الطبع، وأتسم

بسلاسة اللفظ، ونأى عن التكلف،

كقوله متغزلاً:

سلب الكرى من مقلتي فلم يجئ

منه على نأي خيال يطرق

أهفو ارتياحاً للتسيم إذا سرى

إن الغريق بما يرى يتعلق

مزج في شعره بين الغزل والطبيعة

والوطن، كقوله يتغزل ويذكر حمص

من نواحي الأندلس:

لو غير طرفك مؤهناً يأتيني

ما كان في عقب الصبا يصبيني

وافى وقد هجع الخليل فبات في

ثوب الدجى أدنيه أو يدنيني

يا حمص إنك في البلاد فريدة

ببديع حسن جل عن تحسين

ابن عميرة، أبو المطرف أحمد بن عبد الله

(582هـ / 1186م - 658هـ / 1260م)

بها، وإن كان أصل سلفه من جزيرة سُقر [النفح، 314/1]. لكن المقرئ يعود في مكان آخر ليؤكد أنه وُلد بجزيرة سُقر (Jacar) من كورة بلنسية فهو سُقري بلنسي [النفح، 315/1، 488/3]. وليس هذا من باب الخطأ، لأن المدن الكبرى مثل بلنسية، تعتبر القرى والحصون والمدن الصغيرة والقريبة جزءاً منها. أما الخطأ فهو ما نجده في الإحاطة من أن ابن عميرة سُقوري، نسبة إلى مدينة سُقورة وهي بلدة جبلية حصينة في شمال شرقي أبلدة [الإحاطة، 173/1، تعليق رقم 3] ولا علاقة لها بشُقر الجزيرة التي يحيط بها نهر سُقر، فيكون «المدخل إليها شتاء على المراكب، وفي الصيف على مخاضة» أي مَعبر [الروض، 103]. وتبعد عن بلنسية بثمانية عشر ميلاً [الروض، 102]. وما نجده في بعض رسائله كقوله «زحفت كتينة الكفر بزرقها وشقرها حتى أحاطت بجزيرة شقرها، فأما لمسقط الرأس هوى نجمه ولفادح الخطب سرى كلمه!» [أبو المطرف، 43]، دليل قاطع على أنه ولد بجزيرة سُقر.

وهو مخزومي من بني مخزوم: وهم من كبار التجار بمكة في القرن السادس الميلادي. فهو إذن قرشي كما كان معاصره وتلميذه ابن الأبار قضاة. وبهذا النسب القرشي كان يتقرب إلى معاصره حاكم منورقة أبي عثمان القرشي، ولئن ذكرت بعض المصادر أنه لم يكن من بيت نباهة وذهبت إلى حد القول: إنه من أصل يهودي [الذيل والتكملة، س1، ق1، الترجمة 231] فإنه يجب الاحتياط من هذه الآراء التي تنم عن

ثاني اثنين عرفاً بلقب «ابن عميرة» (بفتح العين على الأرجح، وقد تُضمّ تصغيراً): الأول من حيث الزمن هو أحمد بن يحيى بن عميرة أبو جعفر الضبي (ت 599هـ / 1203م) صاحب التأليف المشهور في التراجم الأندلسية «بغية الملتمس في تاريخ الأندلس» [الأعلام، 268/1]. والثاني هو أحمد بن عبد الله بن عميرة أبو المطرف المخزومي: وهو المعنيّ بهذه الترجمة، وقد يقع الخلط بينهما وخاصة في الفهارس كما هو الحال في كتاب «الحلل السندسية» لشكيب أرسلان [الحلل، 379/2].

وهو ثالث ثلاثة من الكتاب - الشعراء عاشوا تقريبا القسم الأول من حياتهم في شرقي الأندلس وعاشوا القسم الثاني منه بإفريقية. وهم: ابن الأبار القضاة (ت 658هـ / 1260م)، وحازم القرطاجي (ت 684هـ / 1285م)، وابن عميرة المخزومي.

1 - اسمه ونسبه: هو القاضي الفقيه والكاتب الشاعر أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين ابن عميرة الشُقري البلنسي المخزومي، وكنيته أبو المطرف. وهي كنية معروفة في الأندلس لمن اسمه عبد الرحمان وأشهر من كني بها الخليفة الأموي الأندلسي عبد الرحمان الناصر، وجاءت كنية ابن عميرة واسمه أحمد، على خلاف العادة الأندلسية. ومن حيث المعنى نلاحظ أن هذه الكنية هي اسم فاعل من طَرَف الشيء: اختاره، فالمُطَرَّف والمُطَرَّف هو المختار وبذلك تكون هذه الكنية علامة تفضيل وتمييز.

وهو بلنسي - حسب المقرئ في النفح - لأنه ولد

- Ibn 'Amir
J3 EYLOI 1903

the considerable influence exercised by Ibn al-'Amid must have been due primarily to his prodigious memory in all matters, to his generosity (although Abū Ḥayyān accuses him also of avarice on various occasions), and to his friendly character. In letters, as in politics, he was the master less of his own son than of Ibn 'Abbād [q.v.] and of 'Aḍud al-Dawla, who always referred to him as *al-Ustādh al-Ra'īs*.

Bibliography: See BŪYĪDS. Apart from the *Tad̄jārīb* of Miskawayh (to be completed by the *Takmila* of Hamadhānī, ed. A. Y. Kan'ān), the main sources are: the *Mathālib al-Wazīrayn* of Abū Ḥayyān al-Tawhīdī, ed. Ibrāhīm Kaylānī, Damascus 1961 (especially 55-6, and from 212 to the end), to be completed by the *K. al-Imtā' wa 'l-mu'ānasa*, ed. Ahmad Amin, especially vol. i (index); and the *Yatīma* of Tha'ālībī. Yāqūt's biography of Ibn al-'Amid has not survived; that of Ibn Khallikān (no. 707, de Slane, iii, 256 f.) is based mainly on the *Kitāb al-Wuzarā'* of Hilāl al-Ṣābi', of which this part is lost, and the *K. al-Tād̄jī* of his ancestor mentioned above, Abū Ishāk al-Ṣābi'. The article by Amedroz, *Ibn al-'Amid*, in *Isl.*, iii, 323-51, consists essentially of translations of the passages concerning him in the *Tad̄jārīb* of Miskawayh, at that time unpublished. I have not been able to see the brochure of Khalil Mardum, *Ibn al-'Amid*, Aleppo 1931.

(2) ABU 'L-FATH 'ALĪ B. MUḤAMMAD . . . , born 337/948-9, son and successor of the above, who accompanied his father on the Kurdish campaign during which he died and during which Abu 'l-Fath attracted attention, in spite of his father's disapproval, by his courting of the troops. He had the same intellectual qualities as Abu 'l-Faḍl and some writers even consider him to be a superior stylist, but he had the rashness and inexperience of youth and made the princes uneasy when his incautious expenditure in an attempt to form a personal following affected the regularity of the administration. The exhausted Rukn al-Dawla, wishing only for a quiet life, allowed him to take over his father's office, but he soon attracted the jealousy of 'Aḍud al-Dawla and of his brother, al-Mu'ayyid. In 363/974-5 he took part, on the orders of Rukn al-Dawla, in 'Aḍud al-Dawla's campaign in 'Irāk in support of his cousin Bakhtiyār [q.v.]. The latter's obvious inefficiency gave them the idea of making 'Irāk into an apanage held by 'Aḍud, under his father's suzerainty, with Abu 'l-Fath as vizier of this region. Abu 'l-Fath, sent to sound the aged ruler on the matter, had great difficulty in pacifying him, Rukn al-Dawla attaching great importance to family solidarity and loyalty; nevertheless, 'Aḍud having left, Abu 'l-Fath remained behind at Baghdād where he amused himself, amassed possessions, improved his relations with Bakhtiyār and his vizier Ibn Baqiyya [q.v.], and received from the caliph, without Rukn al-Dawla's having asked for anything, the *laḥab* of *Dhu 'l-kifāyatayn*, in short gave the impression of following his own personal policy against the interests of Rukn and of 'Aḍud. 'Aḍud used him again in 365/976 to settle with his angry father questions concerning the succession; but in 366, Rukn being now dead, 'Aḍud intervened in 'Irāk, while Abu 'l-Fath, who had remained at Rayy, quarrelled there with the influential counsellor of al-Mu'ayyid, Ibn 'Abbād [q.v.], whom he feared and tried to get removed and even killed, and finally, on the orders of 'Aḍud, al-Mu'ayyid's suzerain, was arrested, tortured and put to death. The family, of whom no other members are known, does not seem to have played after this any role of importance.

Bibliography: See BŪYĪDS and the above article on Abu 'l-Faḍl; there is a long biography on Abu 'l-Fath in the *Irshād* of Yāqūt, v, 347-73, based on the chronicle or the *K. al-Wuzarā'* of Hilāl al-Ṣābi', a *Ta'riḫh* of al-Ābī, and an account by Abū Ḥayyān which I have not been able to find either in the *Mathālib* or in the *Imtā'* (both of which include several paragraphs on Abu 'l-Fath—see index); the life of Abu 'l-Fath in Ibn Khallikān is also based on the *Wuzarā'*, and on the *Tād̄jī* of Abū Ishāk al-Ṣābi'; see also the correspondence of the latter (ed. in part by Shakhīb Arslan) and J. Chr. Bürgel, *Die Hofkorrespondenz 'Aḍud ad-Dawlas*, 1965; the *Yatīma* contains nothing about him.

(CL. CAHEN)

— IBN AL-'AMĪD [see IBN AL-KALĀNISĪ; AL-MAKĪN].
 × IBN AL-AMĪN MAḤMŪD KEMĀL [see INAL].
 × IBN 'AMĪR, ABŪ 'UMAR 'ABD ALLĀH B. 'AMĪR AL-YAḤṢUBĪ, "reader" of the *Qur'ān* whose *kirā'a* [q.v.] is counted among the seven canonical "readings". Of south Arabian origin, he belonged to the first class of the *Tābi'ūn* [q.v.], his guarantors being 'Uthmān b. 'Affān, Abu 'l-Dardā' [q.v.] and other less famous Companions. He settled in Damascus, where he was appointed *kāḍī* by al-Walid b. 'Abd al-Malik and chief of police by Yazid b. al-Walid and Ibrāhīm b. al-Walid; his "reading" was adopted by the inhabitants of Damascus. He died in 118/736, having had as direct disciples his brother 'Abd al-Rahmān and especially Yahyā b. al-Hārith al-Dhimārī (d. 145/762), whom Ibn Kutayba (*Ma'ārif*, 530) includes among the authors of canonical "readings", while mentioning Ibn 'Amir only incidentally. His reading was transmitted indirectly by 'Abd Allāh b. Ahmad b. Dhakwān (d. 241/856) and the *kāḍī* of Damascus, Hishām b. 'Ammār al-Sulamī (d. 245/859).

Among others of the same name, the best known is 'Abd Allāh b. 'Amir b. Kurayz [q.v.].

Bibliography: *Fihrist*, Cairo 1348, 43-4; Ibn D̄jazari, *Kurrā'*, s.v.; Dānī, *Taysir*, s.v.; idem, *Muḥkam*, Damascus 1960, 140, 188; Ibn 'Asākir, *Ta'riḫh Dimāshq*, ed. Munad̄j̄j̄id, ii/1, 51; Ibn Khallikān, s.v.; 'Asḳalānī, *Tahd̄hib al-Tahd̄hib*, v, 274; *Gesch. des Qor.*, iii; H. Blachère, *Introduction au Coran*, 120.

(ED.)

× IBN 'AMĪRA, ABU 'L-MUTARRIF AHMAD B. 'ABD ALLĀH AL-MAKḤZŪMĪ, writer, poet and judge, who was born in Valencia (Spain) in Ramaḍān 580/December 1184, and died in Tunis in D̄hu 'l-Hiḍj̄ja 656 or 658/December 1258 or November 1260 (his grandfather's name is given as 'Umayra in the *D̄jad̄hwat al-iktibās* of Ibn al-Kāḍī, 72). His family originated in Alcira (D̄jazirat Shuḫr), near Valencia. He studied with the best Andalusian scholars and then travelled probably to the East where he acquired an immense knowledge of *fiqh*, *hadīth* and literature, and also gained some acquaintance with certain branches of the speculative sciences (*ma'kūlāt*), philosophy, *kalām*, etc.

On his return, he settled for a time in his native town, where he became one of the local dignitaries. It was there that he started a life-long friendship with Ibn al-Abbār [q.v.]. Shortly afterwards, he became a judge at Jativa, and he must have held the same position in Majorca in about 627/1229-30, for he was present in the island when it was conquered by James I of Aragon (Jaime el Conquistador); he wrote an account of the event in a book, the title of which is unknown and which is always referred to as *Kitāb 'an kā'inat Mayyūrka*; this is his most famous work, and al-Maḳḳarī (*Analectes*,

3560485
e.

رحل اليه وصحبه مدة طويلة ببلنسية وتدرّب بدرايته وارتوى بروايته ،
وسمع من لفظه كتابه (الاكتفا) الا يسيراً منه دخل في اجازته العامة له ،
واحمد ابن واجب المكنى بأبي الخطاب متقدم الترجمة (4 : 40 ع 1083) ، وابن
عمه وسميه احمد ابن واجب المكنى بأبي الحسن متقدم الترجمة ايضاً
(4 : 113 ع 1151) ، واحمد بن هارون ابن عات (4 : 21 ع 1063) ،
وعبد الله بن سليمان ابن حوط الله لقيه بدانية ، ومحمد بن ايوب ابن نوح
الغافقي ، وعمر بن محمد الشلوبين الأزدي لقيه باشبيلية ، وعزيز بن عبد
الملك ابن خطاب صحبه بمرسية طالباً ودارساً عليه ايام زهده ونسكه كما
صحبه كاتباً له ايام امارته القصيرة ، واستفاد منه وانتفع به وكان يفضل
على من عداه من علماء الأندلس ، وابن خطاب هذا هو الذي ثنى عنانه عن
علم الحديث وروايته وادار وجهه نحو العلوم العقلية كالمنطق والفلسفة
والكلام واصول الفقه والطب ، وله شيوخ آخرون غير المذكورين في اجازته
المذكورة ، منهم علي ابن حريق آتي الترجمة ، وآخرون استغنى عن ذكرهم
بعد ان علا قدره وذاع صيته ، لأن الواحد منهم (لا يضبط تصنيفاً ، او
لا يعدو ان يكون مجهولاً او ضعيفاً) على حد تعبيره ، وكما كان اثر شيوخه
في تعليمه وتأديبه فان الفضل الأكبر في بلوغ ما بلغه من بسطة في العلم
وتبحر في الأدب انما يرجع في المرحلة الأولى الى شيخه سليمان بن سالم
الكلاعي ، وفي المرحلة الثانية الى شيخه عزيز بن عبد الملك ابن خطاب
الغافقي .

وقد وصف محمد بن عبد الملك المراكشي في كتابه (الذيل والتكملة)
مرحلتي تعلمه وتأديبه فقال : « كان اول طلبه شديد العناية بشأن الرواية ،
فاكثر من سماع الحديث واخذه عن مشايخ امله ، ثم تفتن في العلوم ونظر
في المعقولات واصول الفقه ومال الى الآداب فبرع فيها » .

ولما شبّ واكتمل وامتأ وطأ به علماً ومعرفة تشوف الى الخدمة
المخزنية ومداخلة الأمراء والحكام ، وكانت في نفسه نزعة الى الظهور

دائرة المعارف بزرگ اسلامی، جلد ششم، تهران، ۱۳۷۳.

۱۳۲۵ق: ابن حزم، علی بن احمد، جوامع السیرة، به کوشش احسان عباس و ناصر الدین اسد، قاهره، ۱۹۵۶م؛ ابن خیر اشبیلی، محمد، فهرسة، به کوشش فرانسسکو کودرا، بغداد، ۱۳۸۲ق / ۱۹۶۳م؛ ابن سعد، محمد، الطبقات الکبری، بیروت، دارصادر؛ ابن عطیه، عبدالحق، فهرس، به کوشش محمد ابوالاجفان و محمد زاهی، بیروت، ۱۹۸۳م؛ ابن منجویه، احمد بن علی، رجال صحیح مسلم، به کوشش عبدالله لینی، بیروت، ۱۴۰۷ق / ۱۹۸۷م؛ ابواسحاق شیرازی، ابراهیم بن علی، طبقات الفقهاء، به کوشش خلیل میس، بیروت، دارالقلم؛ برزالی، قاسم بن محمد، مشیخة قاضی القضاة ابن جماعة، بیروت، ۱۴۰۸ق / ۱۹۸۸م؛ ذهبی، محمد بن احمد، سیر اعلام النبلاء، به کوشش شعیب ارنؤوط و صالح سمر، بیروت، ۱۴۰۶ق / ۱۹۸۶م؛ رافعی، عبدالکریم بن محمد، التدوین فی اخبار قزورین، حیدرآباد دکن، ۱۹۸۵م؛ سهمی، حمزه بن یوسف، تاریخ جرجان، بیروت، ۱۴۰۷ق / ۱۹۸۷م؛ ظاهره، خطی؛ فاسی، محمد عابد، فهرس مخطوطات خزانه القرویین، فاس، ۱۴۰۳ق / ۱۹۸۳م؛ فهرس مجامع المدرسة العمریة، به کوشش یاسین محمد سواس، کویت، ۱۴۰۸ق / ۱۹۸۷م؛ قاضی عیاض، ترتیب المدارک، به کوشش احمد بکیر محمود، بیروت / طرابلس، ۱۳۸۷ق / ۱۹۶۷م؛ کنانی، عبدالحی بن عبدالکبیر، فهرس الفهارس، به کوشش احسان عباس، بیروت، ۱۴۰۲ق / ۱۹۸۲م؛ کلاباذی، احمد بن محمد، رجال صحیح البخاری، به کوشش عبدالله لینی، بیروت، ۱۴۰۷ق / ۱۹۸۷م؛ مزی، یوسف بن عبدالرحمن، تهذیب الکمال، به کوشش بشار عواد معروف، بیروت، ۱۴۰۳ق / ۱۹۸۳م؛ وکیع، محمد بن خلف، اخبار القضاة، بیروت، عالم الکتب.

فرامرز حاج منوچهری

روایات ابومصعب و احمد بن اسماعیل سهمی از مالک، از آخرین روایات موطاً بوده و در این دو روایت حدود ۱۰۰ حدیث افزون بر دیگر موطأها - همچون موطاً یحیی بن بکیر - به چشم می خورد (نک: ابن حزم، ۳۲۷؛ ذهبی، ۴۳۷/۱۱ - ۴۳۸). اگر چه طریق مدنی ابومصعب، نسبت به برخی دیگر از طرق روایی موطاً از اهمیت کمتری برخوردار بوده است، اما به هر روی می توان در قرون مختلف، در فهارس و مشیخه های گوناگون به ویژه در غرب اسلامی روایت آن را مشاهده کرد (برای نمونه، نک: ابن عطیه، ۹۴، ۱۱۹، ۱۲۹؛ ابن خیر، ۱۷۴؛ برزالی، ۱۲۷/۱؛ کنانی، ۹۶۰/۲ - ۹۶۱).

ابومصعب از فقیهان برجسته زمان خود بود و مذهب مدنی داشت و در سخنی معروف مذهب اهل مدینه را بر عراقیان برتری داده و نسبت به آنان اظهار فخر کرده است (ابواسحاق شیرازی، ۱۵۴)، اما قاضی عیاض (۵۱۲/۲) و ابن حجر (۲۰/۱) ضمن بیان مطلبی، وی را در فتوایش متمایل به رأی دانسته اند. آن دو در مورد داستان منع شدن ابن ابی خنیسه از سوی پدرش در مورد علم اندوزی نزد ابومصعب، ضمن اظهار شگفتی از این مطلب، احتمال داده اند که شاید تمایل ابومصعب به رأی و یا داخل شدنش در امر قضا سبب این ممانعت گردیده است (نیز نک: ذهبی، ۴۳۷/۱۱). وی در موضوع غیر مخلوق بودن قرآن با اتکا به گفته مالک، حتی کسی را که در این امر شک یا وقف کند، کافر می دانست و معتقد به خلق قرآن را خبیث می شمرد (قاضی عیاض، ذهبی، همانجا).

ابومصعب در زمان عبیدالله بن حسن علوی - والی مأمون در مدینه - قضای این شهر را به عهده داشت و گویا تا زمان عزل عبیدالله (۲۱۰ق) بر آن منصب بود (ابن سعد، ۴۴۱/۵؛ وکیع، همانجا) و به گفته زبیر بن بکار وی در هنگام مرگ نیز بر مسند قضا بوده است (ذهبی، ۴۳۸/۱۱). نام ابومصعب به عنوان یک محدث در اسانید صحاح سته آمده است (نک: مزی، ۲۷۸/۱) و در دیگر اسانید روایی مشرق و مغرب نیز به چشم می خورد (مثلاً نک: سهمی، ۳۹۴؛ ابن خیر، ۱۷۵؛ ابن جوزی، ۱۲۵، ۱۶۰؛ رافعی، ۲۵۸/۱؛ جم: برزالی، ۱۵۴/۱، ۳۴۵).

اثر مهم بازمانده از ابومصعب روایت او از موطاً مالک است که پاره هایی پراکنده از آن در کتابخانه ظاهریه دمشق یافت می شود (ظاهریه، حدیث، ۳۸۶-۳۸۷، مجامع، ۴۱؛ فهرس، ۲۷۴، ۳۲۱-۳۲۲). از اثر دیگر وی المختصر نیز نسخه ای خطی به روایت ابواسحاق ابراهیم بن سعید مدنی در کتابخانه قرویین فاس (فاسی، شمه ۸۷۴) محفوظ است. مؤلف در این اثر فقهی، پس از خطبه و مقدمه ای در ستایش مذهب مدنی، کتاب را بر اساس مسائل فقهی به حدود ۳۰ باب منقسم کرده است؛ این نسخه مشتمل بر ۱۷۴ برگ است. ابن عطیه (ص ۱۳۲) طریق روایت خود از این اثر را ذکر می کند.

مأخذ: ابن ابی حاتم، عبدالرحمن بن محمد، الجرح والتعديل، حیدرآباد دکن، ۱۳۷۱ق / ۱۹۵۲م؛ ابن جوزی، عبدالرحمن بن علی، مشیخة، به کوشش محمد محفوظ، بیروت، ۱۴۰۰ق / ۱۹۸۰م؛ ابن حجر عسقلانی، احمد بن علی، تهذیب التهذیب، حیدرآباد دکن،

أبوالمطرف، احمد بن عبدالله بن عمیره مخزومی (۵۸۲ - ۱۱۸۶/۶ق - ۱۲۶۰م)، ادیب، کاتب، فقیه و شاعر عصر موحدون در اندلس و مغرب. آنچه اکنون مایه اعتبار اوست، گذشته از ارزش ادبی آثار وی که چندان متمایز از آثار نویسندگان بزرگ اندلس نیست، همانا آگاهیهای تاریخی سودمندی است که وی ضمن رسایل رسمی و غیر رسمی خود، درباره جنبه های گوناگون حیات سیاسی و اجتماعی اندلس، در عصر انحطاط و از هم پاشیدگی آن و نیز مغرب به دست داده است؛ به ویژه که بخشی از رسایل او مربوط به دوره حکومت فرمانروایانی است که پس از سقوط موحدون در اندلس سر بر آوردند (عصر سوم ملوک الطوائف) و در کتابهای تاریخ، آگاهیهای چندانی از حکومت آنان در دست نیست.

نام نیای ابومطرف را برخی عمیره نوشته اند که درست نمی نماید (نک: بن شریفه، ۳۳). نسب او به بنی مخزوم، تیره ای از قریش، می رسد و با آنکه برخی معاصران وی - شاید از سر رشک و بدخواهی - در تبار او تردید کرده اند و حتی به تحقیر او را به خاندانی یهودی منتسب ساخته اند (ابن عبدالملک، ۱۱(۱) / ۱۵۰-۱۵۱؛ ابن خطیب، الاحاطة، ۱۷۹/۱)، شهرت مخزومی او و کثرت روایتی که در این باره در دست است، دست کم نشان می دهد که معاصرانش او را مخزومی و قریشی می شمردند (نک: ابن ابار، ۱۶۳؛ ابن خلیل، ۴۹؛ مقری، ازهار، ۲۱۸/۳، نفع، ۲۹۰/۶؛ بن شریفه، ۳۵-۳۹). ابومطرف و خاندانش اهل شقر در جنوب بلنسیه بودند (ابن ابار، همانجا؛ بلفیقی، ۱۹۷؛ ابن سعید، ۳۶۳/۲؛ ابن خلیل، ۴۲)، اما در اینکه وی در شقر زاده شده، یا در بلنسیه، میان برخی منابع اختلاف است (نک: ابن عبدالملک، ۱۱(۱) / ۱۸۰؛

[237] **IBN ʿAMĪRA, ABŪ L-MUṬARRIF:** ABŪ L-MUṬARRIF AḤMAD B. ʿABD ALLĀH B. MUḤAMMAD B. AL-ḤUSAYN (O AL-ḤASAN) B. AḤMAD (O MUḤAMMAD) B. ʿAMĪRA AL-MAJZŪMĪ (Alcira, *ramadān* 582=15 noviembre-14 diciembre 1186-Túnez, 20 *dū l-ḥiyya* 657=8 diciembre 1259), conocido epistológrafo, poeta y político alcireño de origen árabe-bereber que desempeñó importantes responsabilidades administrativas en el Levante peninsular (*Šarq al-Andalus*), al tiempo que era testigo de la descomposición del poder almohade y el simultáneo ascenso de sus opositores más señalados (Ibn Mardaniš e Ibn Hūd), acabando sus días en el exilio tunecino como secretario, cadí y consejero de los cultos emires hafsiés de Ifrīqiya.

Pese a que las fuentes árabes han sido bastante pródigas con este autor, de cuya labor como secretario de cancillería nos han llegado numerosas páginas, los datos conservados sobre su personalidad encierran todavía muchas dudas y errores, empezando por su nombre que no debe leerse ʿUmayra, sino ʿAmīra, pues pertenecía al linaje de los Banū ʿAmīra, fracción a su vez de la cabila bereber de Nafza que se había asentado en Játiva. Los problemas siguen con su cadena onomástica, en la que son dudosos los nombres de su bisabuelo (al-Ḥusayn/al-Ḥasan) y de su tatarabuelo (Aḥmad/Muḥammad), pero lo más grave de todo es la incertidumbre que sobre su posible origen no Majzūmī –es decir, no árabe sino judío–, nos ha transmitido *al-Dayl wa-l-takmila*, única fuente que habla de este asunto con el que Ibn al-Jaṭīb, sin entrar en detalles, se muestra en total desacuerdo pues, al parecer, como el propio Ibn ʿAbd al-Malik insinúa, esta calumnia obedecía a la maledicencia de un paisano de Ibn ʿAmīra, el médico Abū Ishāq Ibrāhīm b. Muḥammad al-Šāṭibī, más conocido por Ibn al-Ḥāyḡ, el cual afirmaba que el abuelo de Ibn ʿAmīra, o tal vez su padre, fue un expósito judío recogido por un miembro de la familia ʿAmīra de Alcira. Por contra, Ibn al-Abbār, que fue discípulo y amigo suyo, exagera la nobleza de su origen en varias ocasiones, remontándolo a Jālid b. al-Walīd, el conquistador árabe de Siria que, como es bien sabido, no dejó descendencia más allá de sus propios hijos.

El lugar de su nacimiento es otra cuestión debatida desde antiguo, pues, aunque la mayoría de las fuentes árabes coinciden en fijarlo en Alcira (*Yazīrat Šuqar*), población de la actual provincia

de Valencia calificada cariñosamente por él mismo en varias de sus cartas como su *masqaṭ al-ra's*, es decir, su "patria chica", hay autores, como al-Gubrinī (m. 714=1314-5) y el tardío al-Maqqarī (m. 1041=1632) que dan, cada uno de ellos, dos versiones contradictorias, al decir una vez que ocurrió en Alcira y otra en la capital valenciana. Probablemente, el origen de la duda estaría en el *Dayl* de Ibn ʿAbd al-Malik, seguido luego por Ibn al-Jaṭīb en la *Iḥāta*, que escriben: "Su nacimiento tuvo lugar en Alcira, aunque se dice que fue en Valencia...". H. Monés llega a situarlo abiertamente en Valencia en la nueva edición de la *Encyclopédie de l'Islam*. Otros investigadores modernos, como consecuencia de una errata de la *Iḥāta*, lo ubican disparatadamente en Segura de la Sierra (*Šaqūra*), en la actual provincia de Jaén; tal hacen por ejemplo al-Ziriklī, Kaḥḥāla e Ibn Zaydān. En cuanto a la fecha, tampoco hay unanimidad en fijarla en *ramadān* del año 582 (=15 noviembre-14 diciembre 1186), pero en este caso sólo discrepa al-Maqqarī que la adelanta a *ramadān* del 580 (=6 diciembre 1184-4 enero 1185).

De los miembros de su familia nos han llegado algunas noticias a través de su riquísima correspondencia personal (*ijwāniyya*). Su padre, Abū Muḥammad ʿAbd Allāh, que recibía el tratamiento de *wazīr* (visir) y alfaquí, propio de los hombres de ciencia, era amigo del tradicionista Abū l-Rabīʿ Sulaymān b. Mūsā b. Sālim al-Kalāʿī, el primer maestro que Ibn ʿAmīra tuvo en Valencia, ciudad en la que este autor se crió y educó. Se sabe asimismo que un hermano suyo cayó cautivo en Alcira a raíz de la conquista cristiana y que fue salvado de la muerte y puesto en libertad por la mediación de un poderoso señor que era amigo de Ibn ʿAmīra y a ruegos por escrito de éste, que a la sazón se encontraba en Rabat. Una hermana de Ibn ʿAmīra falleció en Orihuela cuando huía con sus hijos pequeños de la recién conquistada Alcira, noticia de la que se tiene constancia por una carta de Ibn ʿAmīra desde Bujía, para interceder ante su amigo el *ra'īs* de Menorca, Saʿīd b. Ḥakam, por sus sobrinos huérfanos; cumplido el encargo solicitado, es decir, una vez reunidos los niños con su tío en Bujía, Ibn ʿAmīra dirigió al soberano menorquín una nueva misiva de agradecimiento que también se ha conservado. Ibn ʿAmīra tuvo, en fin, dos hijos: el mayor, que llegó a ser alfaquí y un gran

to show such delight after the execution of al-Ḥusayn [b. 'Alī] who was murdered, may peace be upon his pure ancestors!' He then concludes with a verse quoted at the beginning of the *Ḥikāyat Abī al-Qāsim al-Baghdādī*: 'May God's curse be upon him who harbours hostility towards 'Alī and Ḥusayn.' Then he gets up, puts on his cloak and leaves just as he arrived (pp. 145–146).

At the end the author remarks: 'As you have seen in this story of Abū al-Qāsim al-Baghdādī al-Tamīmī and his doings, he was the finest of his time and a devil incarnate, a combination of virtues and vices, surpassing all extremes and limitations, perfected in gravity and levity, abounding in sincerity and hypocrisy, and thus endowed with all the traits of the people of Iraq' (p. 146).

BIBLIOGRAPHY

Abū al-Muṭahhar al-Azdī, Muḥammad, *Ḥikāyat Abī al-Qāsim al-Baghdādī—Abulkāsim, ein baghdāder Sittenbild*, ed. Adam Metz (Heidelberg, 1902); Addai Scher, *Muṣṣam al-alfāz al-Fārisiyya al-mu'arraba* (Beirut, 1980); Azarnoosh, Azartash, 'Abū al-Muṭahhar al-Azdī', *GIE*, vol. 6, pp. 256–266; idem, 'al-Kalimāt al-Fārisiyya fī al-shi'r al-jāhili', *Maqālāt wa barrasihā*, 30 (1356 Sh./1977), pp. 3–12; al-Bakharzī, 'Alī b. Ḥasan, *Dumyat al-qasr*, ed. Muḥammad al-Tūnjī (Beirut, 1391/1971); Brockelmann, SI; Dayf, Shawqī, *al-Maqāma* (Cairo, 1973); Gabrieli, Francesco, 'Abū'l-Muṭahhar al-Azdī', *EI2*, vol. 12, p. 31; idem, 'Sulla Ḥikāyat Abī l-Qāsim di Abū l-Muṭahhar al-Azdī', *RSO*, 20 (1942), pp. 33–45; Ḥamza al-Iṣfahānī, *Tārīkh sinī mulūk al-arḍ wa al-anbiyā'* (Berlin, 1340/1922); al-Jāhiz, 'Amr b. Baḥr, *al-Bayān wa al-tabyīn*, ed. Ḥasan al-Sindūbī (Cairo, 1351/1932); idem, *al-Bukhalā'*, ed. Tāhā al-Ḥājirī (Cairo, 1990); Minorsky, Vladimir, *Safar-nāmah-yi Abū Dulaf dar Irān*, tr. Abū al-Faḍl Ṭabāṭabā'ī (Tehran, 1342 Sh./1963); English trans. as *Abū-Dulaf Mis'ar Ibn Muḥallil's Travels in Iran* (Cairo, 1955); Mubārak, Zakī, *al-Nathr al-fannī fī al-qarn al-rābi'* (Beirut, 1352/1934); Pellat, Charles, 'Ḥikāya', *EI2*, vol. 3, pp. 367–372; Tafaddulī, Aḥmad, 'Ittilā'ātī darbārah-yi lahja-yi pishīn-i Iṣfahān', *Nāmah-yi Mīnuvī* (Tehran, 1350 Sh./1971), pp. 85–103; Tāhā, 'Abd al-Wāḥid Dhannūn, 'Mujtama' Baghdād min khilāl ḥikāyat Abī al-Qāsim al-Baghdādī', *al-Mawrid*, 3, 4 (1394/1974), pp. 14–25; al-

Tha'ālibī, 'Abd al-Malik, *Yatīmat al-dahr*, ed. Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Ḥamīd (Beirut, n.d.).

AZARTASH AZARNOOSH
TR. SUHEYL UMAR

Abū al-Muṭarrif, Aḥmad b. 'Abd Allāh b. 'Umayra al-Makhzūmī (582–658/1186–1260), was a man of letters, a scribe, a jurist and a poet during the era of the Almohads (al-Muwaḥḥidūn) in al-Andalus and the Maghrib.

It has been held that Abū al-Muṭarrif's ancestral name is 'Umayra, a seemingly incorrect assumption (see Ibn Sharīfa, 33). His lineage goes back to the Banū Makhzūm, a clan of the Quraysh tribe, although some of his contemporaries traced his lineage to a Jewish family (Ibn 'Abd al-Malik, 1(1)/150–151; Ibn al-Khaṭīb, *al-Iḥāṭa*, 1/179); according to some accounts, however, his contemporaries considered him to be of the Banū Makhzūm, and therefore a Qurashi (see Ibn al-Abbār, *al-Muṣṣam*, 163; Ibn Sa'īd, *Ikhtisār*, 49; al-Maqqarī, *Azhār*, 3/218, *Nafh*, 6/290; Ibn Sharīfa, 35–39). Abū al-Muṭarrif and his forefathers came from Shuqr (Júcar), to the south of Valencia (Balansiya) (Ibn al-Abbār, *al-Muṣṣam*, 163; idem, *al-Muqṭadab*, 197; Ibn Sa'īd, *al-Mughrib*, 2/363; Ibn Sa'īd, *Ikhtisār*, 42) but there is a degree of controversy about whether he was actually born in Shuqr or in Valencia (see Ibn 'Abd al-Malik, 1(1)/180; al-Ghabrīnī, 298, 300–301; Ibn Hajar, 1/203; al-Maqqarī, *Nafh*, 1/297, 299). Shuqr has even been mistaken for Shaqūra (Segura de la Sierra), a district of Jayyān (Jaen), and it has been thought that Abū al-Muṭarrif originally came from Shaqūra (see Ibn al-Khaṭīb, *al-Iḥāṭa*, 1/179; Ibn al-Qādī, 145; cf. al-Suyūṭī, 1/319; Ibn Sharīfa, 43–46).

In any event, Abū al-Muṭarrif began his education in the sciences at Shuqr, and only later did he travel to Valencia to advance his knowledge by taking lessons from the teachers of the city (Ibn Sharīfa,

قراءة في مخطوط تاريخ ميورقة

لأبي عميرة المخزومي

51401

د. محمد بن معمر⁽¹⁾

مؤلف المخطوط

اسمه الكامل أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن أحمد بن عميرة المخزومي، وقد أجمع مترجموه على تحليته بالنسب المخزومي ومنهم معاصره وابن بلده ابن الأبار حيث يقول: "وكان بجزيرة شقر بنو عميرة المخزوميون بيت شيخنا القاضي الكاتب أبي المطرف أبقاه الله"⁽²⁾. وهو من مواليد شهر رمضان سنة 582هـ/1186م بجزيرة شقر القريبة من شاطبة، بينها وبين بلنسية ثمانية عشرة ميلاً شرق الأندلس، وهي الجزيرة التي تحدث عنها الجغرافيون والمؤرخون الأندلسيون وغيرهم بكل إعجاب لجمال موقعها وسحر طبيعتها.

أما حياته العلمية فيمكن التمييز فيها بين ثلاث مراحل: الأولى تتميز بالإقبال على الثقافة الدينية بوجه عام، والثانية تبرز فيها العناية بالثقافة العلمية العقلية، والأخيرة يظهر فيها الجروح نحو الثقافة الأدبية، وهو ما أجمله ابن عبد الملك في النص التالي: "وكان في بداية طلبه للعلم شديد العناية بشأن الرواية فأكثر من سماع الحديث وأخذ عن مشايخ أهله، ثم تفنن في العلوم ونظر في المعقولات وأصول الفقه ومال إلى الآداب وبرع فيها"⁽³⁾. ومن شيوخه الأندلسيين الذين أخذ عنهم وتعلم لهم، الشيخ أبو الخطاب أحمد بن محمد بن واجب القيسي (537-614هـ)، والشيخ أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي (565-324هـ)، وعنه أخذ أيضاً المؤرخ الأديب ابن الأبار وهو من أكبر أساتذته وأبعدهم أثراً في حياته، لأن ابن الأبار كان معاصراً لأبي المطرف، والأستاذ أبو عبد الله محمد بن

* أستاذ التاريخ الوسيط، جامعة وهران، الجزائر.

(2) المعجم في أصحاب القاضي ابن علي الصديقي، ابن الأبار، ص: 163.

(3) النذيل والتكملة، ابن عبد الملك أبو عبد الله محمد، تحقيق: إحسان عباس، ج1، ص: 152.

أن صحبهما فلم يعجبا، ولابن العميد أخبار مع المتنبى وابن نباتة السعدي وغيرهما من أعلام عصره. أحمد نتوف

ألف أبو حيان التوحيدي كتاباً في مثالب ابن العميد وتلميذه الصاحب بن عباد سماه «مثالب الوزيرين» بعد

ومن كتبه: «المذهب في البلاغات» و«كتاب الخلق والخلق» و«ديوان في اللغة».

مراجع للاستزادة

- خليل مزوم، ابن العميد (مكتبة عرفة، دمشق، ١٩٣٦م).
- شوقي صيف، الفن ومداهنة في النثر العربي (دار المعارف، القاهرة، د.ت).
- ابن خلكان، وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس (دار صادر، بيروت، ١٩٧٠).

■ ابن عميرة (أحمد بن عبد الله -)

(٥٨٠ - ٦٥٨ هـ / ١١٨٤ - ١٢٦٠ م)

النظر في المعاني والتراكيب حتى بلغ حد التكلف والتلاعب في الألفاظ.

ولابن عميرة مصنفات كثيرة، منها كتاب «التبيان في علم الكلام» وكتاب «التنبيه على المغالطة والتنويه» وكتاب «التنبيهات على ما في التبيان لابن الزمكاني من التموهيات» وكتاب «تعقيب على كتاب المعالم في أصول الفقه للإمام الرازي» وكتاب في فاجعة المرية وسقوطها. وقد جمع شعره وإنشأه في مجلدين سميا «بغية المستطرف وغنية المستطرف من كلام إمام الكتابة ابن عميرة أبي المطرف».

من شعره قوله :

يا غائباً سلبتني الأتس غيبته

فكيف صبري وقد كابدت بينهما

دعواي أنك في قلبي يعارضها

شوقي إليك فكيف الجمع بينهما

وله من رسالة إلى سلطان تونس:

«الحضرة العلية، أبقى الله الإسلام

بها قرير العين قريب الناصر، وقرن

مساعيتها بيمين الطائر ونجح الموارد و

المصادر، ولأزالت مآثرها سائرة مع

المنجد والغائر، زارية على الماضي

والغابر، وأثارها حجة للمفاخر بما

ترك الأول للأخر...».

محمود سالم محمد

ويفيد طلبة العلم، حتى إذا سقطت «بلنسية» بأيدي الإسبان، غادر الأندلس إلى المغرب، وعمل في الكتابة لحكامها وتولى القضاء في نواحيها، ثم استوطن «بجاية» يقرئ فيها ويدرس إلى أن استدعاه أمير تونس المستنصر الحفصي (٦٤٧ - ٦٧٥ هـ) وولاه القضاء في بعض بلدانها، وصار جليساً له حتى وفاته.

عرف ابن عميرة بحسن الخلق وعلو الهمة ونهوضه إلى قضاء حوائج الناس، فنال حب العامة والخاصة واحترامهم على الرغم من حرصه الشديد على الاتصال بالرؤساء وخدمتهم وقيل أعطياتهم.

واشتهر بأدبه، فكان شاعراً مكثراً، ونائراً غزير الكتابة، ومعظم شعره في المدح والغزل والإخوانيات وإظهار معاناة الغربة والتشوق إلى مراح صباه. أما نثره فتغلب عليه الرسائل المطولة إلى الحكام وإلى أقرانه من العلماء والأدباء.

اتسم أدبه بالصنعة البديعية السائدة في عصره، واستخدم ثقافته الواسعة في أداء مقاصده شعراً ونثراً، فكان يصدر في أدبه عن التفكير المنظم القائم على المنطق والجدل وإطالة

أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن عميرة المخزومي الشقري البلسي، العالم القاضي الأديب.

ولد في جزيرة «شقر» قرب «بلنسية» من بلاد الأندلس، ونشأ بها فوجهه والده نحو تحصيل العلم، وأقرأه القرآن الكريم والحديث الشريف ومبادئ علوم العربية، فأنس في نفسه رغبة شديدة في العلم، جعلته ينتقل بين بلاد الأندلس، يأخذ عن أسيائها، ثم ارتحل إلى بلاد المغرب وأكمل رحلته إلى بلاد المشرق، فتلقى العلم عن أعيان عصره في العلوم المختلفة ونال إجازاتهم.

كان في أول أمره شديد العناية برواية الحديث الشريف حتى عرف به، ثم نظر في الفقه وأصوله والفلسفة وعلم الكلام، وألم بالغة والنحو والتاريخ والطب، ومال إلى الأدب، فنظم ونثر وصار من أعلام عصره وأعيان أهل المغرب والأندلس، وبعد عودته من رحلة تحصيل العلم استقر في جزيرة شقر، وحاز مكانة كبيرة فيها، فجاءه طلبه العلم يأخذون عنه العلوم المختلفة، فأجاز كثيراً ممن أصبحوا أعلام المغرب والأندلس، وتقلب بين حواضر الأندلس يكتب لحكامها، ويتولى القضاء فيها،

مراجع للاستزادة:

- العباس بن البراهيم، الأعلام فمن حل مراكن من الأعلام (الرباط، ١٩٧٤م).
- ابن سعيد، المغرب في حلي المغرب، تحقيق شوقي صيف (دار المعارف، القاهرة).
- محمد محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين (دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٤م).

- Ibn Amer

ابن عميرة^(١)

أحمد بن عبد الله بن محمد^(٢) بن الحسين بن أحمد ، المخزومي ، البلسني ، أبو المطرف :

٥٨٢ — ٦٥٨ هـ

١١٨٦ — ١٢٦٠ م

(١) ابن عميرة: وردت بفتح العين المهملة ويضمها؛ والأستاذ محمد بن شريفة يؤكد فتح العين.

(٢) في بعض المصادر والمراجع من يذكر: « أحمد » بينما آخرون يذكرون « محمد » فليلا حظ .

١- أبو المطرف أحمد بن عميرة المخزومي: حياته وآثاره/ تأليف محمد بن شريفة - المغرب: جامعة محمد

الخامس، المركز الجامعي للبحث العلمي، ١٣٨٦هـ، ١٩٦٦م.

٢- تاريخ العلم والرواة بالأندلس: ترجمة رقم ٦٦٩ في ١ : ٣٧١ .

٣- عنوان الدراية...: ترجمة رقم ٩٢ في ص ٢٩٨ .

٤- لسان الميزان : ترجمة رقم ٦٤١ في ١ : ٢٠٣ .

٥- الأعلام ط ٣ في ١ : ١٥٢ ، ط ٤ في ١ : ١٥٩ .

٦- معجم المؤلفين: ١ : ٢٩٩ .

٧- بغية الوعاة: ترجمة رقم ٦٠٠ في ١ : ٣١٩ .

MADE YAYIMLANDIRTA
SONRA GELEN DOKÜMAN

090150

11.8 HAZ 2012

23. Ibn ʿAmīra, Aḥmad b. ʿAbd Allāh. [Tārīḥ Mayūrqa. Español]. *Kitāb Tārīḥ Mayūrqa : crónica árabe de la conquista de Mallorca* / edición y estudio, Muḥammad Ben Maʿmar ; traducción al castellano, Nicolau Roser Nebot, ^{- Ibn Amira - Mallorca}

Fundación Sánchez Albornoz, D.L. 2009. - ISBN 978-84-923109-7-5. - P. 505-521

Abū l-'Abbās al-Qaṣabī (Berja, segunda mitad s. XI—¿Almería?, aprox. 540=1145-6). 15) Abū 'Alī Ibn 'Arib/'Urayb (Tortosa, 457=1065—Murcia, 563=1168), almocrí que ejerció como tal en Zaragoza y después en la Aljama de Almería, y al apoderarse de ella los cristianos se marchó a Murcia, donde continuó con su actividad. 16) El almocrí Abū 'Alī al-Magrāwī al-Aḥḍab (Málaga, ¿—Málaga, 526=1132). 17) El sabio polifacético Abū l-Qāsim Aḥmad Ibn Ward (Almería, 465=1073—Almería, 540=1146). 18) Abū l-Qāsim 'Abd al-Raḥmān b. 'Abd Allāh b. Sa'īd al-Ḥadramī. 19) Abū l-Qāsim 'Abd al-Raḥmān —o 'Abd al-Raḥīm— b. Qāsim al-Tu'yībī al-Ḥiyārī. 20) El alfaquí, tradicionista y experto en genealogías Abū Muḥammad al-Ruṣā'ī (Orihuela, 466=1074—Almería, 542=1147). 21) El sabio polifacético Abū Muḥammad 'Abd al-Ḥaqq Ibn 'Aṭīya (Granada, 481=1088-9—Lorca, 541=1147), que fue cadí de Almería. 22) Abū l-Ma'ālī Rāfi' b. al-Qayyim al-Iskandarī.

También estudió en otras ciudades andaluses. En MURCIA con: 23) Abū Muḥammad Ibn Abī Yā'far. 24) El alfaquí, háfiz, literato, tradicionista y cadí Abū l-Walid Ibn al-Dabbāg (Onda, 481/2=1088-90—Denia, 546=1151-2). En VALENCIA con: 25) Abū Muḥammad Ibn al-Sīd al-Baṭalyawī (Badajoz, 444=1052-3—Valencia, 521=1127). En CÓRDOBA con: 26) El alfaquí, literato y tradicionista Abū l-Ḥasan Yūnus Ibn Muḡit, conocido como Ibn al-Ṣaffār (Córdoba, 447=1055—Córdoba, 532=1138). 27) Abū l-Qāsim Ibn Baqī. 28) Abū l-Qāsim Ibn Riḍā. 29) Abū Muḥammad Ibn 'Aṭṭāb (con quien se encontró). 30) Abū Muḥammad Marīḍ —a cuyas clases asistió como oyente sólo una corta temporada, pero le dio la *ijāza* (licencia docente)—. 31) El alfaquí, literato, tradicionista y cadí Abū 'Abd Allāh Ibn al-Ḥāyḡ (Córdoba, 458=1066—Córdoba, 529=1134). 32) El filólogo Abū 'Abd Allāh Ibn Ujt Gānim (Málaga, 437=1045-6—Málaga, 525=1131). 33) El jurista y cadí Abū l-Walid Ibn Ruṣḍ (Córdoba, 450=1058—Córdoba, 520=1126), abuelo del célebre filósofo Averroes. Y 34) El alfaquí, tradicionista y literato Abū l-Walid Ibn Ṭarīf (Córdoba, 432=1041—Córdoba, 1125).

También aprendió de: 35) Abū Ishāq Ibn Jafāya (Alcira, 451=1059-60—Alcira, 533=1139), célebre poeta que pasó por la corte del rey al-Mu'taṣim; 36) El literato Abū l-Faḍl Ibn Šaraf (Cairuán, 444=1052-3—¿Berja o Almería?, 534=1140); y 37) Abū Muḥammad Ibn al-Ḥāyḡ al-Lurqī al-Kātib (¿Lorca? ¿—Murcia, dp. 540=1145), quien residió en la taifa de Almería en época de al-Mu'taṣim.

Entre quienes le dieron la *ijāza* (licencia docente) sin haberse encontrado personalmente con ellos están: Abū l-Ḥasan Šurayḡ Ibn Šurayḡ, Abū l-Ḥasan 'Abbād b. Sirḡān, Abū l-Ḥasan Ibn Wāyīb, Abū 'Abd Allāh al-Māzarī y el célebre cadí Abū l-Faḍl 'Iyād. Estudió también, según Ibn al-Abbār, con Abū Baḡr al-Asadī y Abū l-Ḥasan Ibn Muḡit. A ello hay que añadir que transmitió todas las obras de Abū Naṣr al-Faḍl Ibn Jāqān (Ibn Dihya, *Muṭrib*, 188).

En fecha que desconocemos se trasladó a Marraquech y fijó allí su residencia, pues estuvo al servicio, como secretario, primero del almorávide Ibn Tāšufin y después del almohade Abū Muḥammad 'Abd Allāh Ibn 'Abd al-Mu'min.

Destacó en el ejercicio de la escribanía, con excelente caligrafía y sólidos conocimientos literarios.

Más tarde dejó su oficio para dedicarse a la enseñanza de la ciencia religiosa, hadiz y otras disciplinas, hasta su muerte, acaecida en la capital

almohade en el año 576 (=28 mayo 1180-16 mayo 1181).

Este alfaquí, háfiz y tradicionista tuvo una dilatada existencia, gran parte de la cual la pasó en Marraquech. Dada su reputación, los estudiantes rivalizaban para estudiar con él. Nos consta que lo hicieron los siguientes: Abū l-Jaṭṭāb Ibn al-Ŷumayyil, más conocido como Ibn Dihya —éste lo cita con frecuencia para noticias que le llegan de Abū Naṣr Ibn Jāqān (le informó incluso del asesinato de este literato y de que el emir almorávide Nāṣir al-Dīn Abū l-Ḥasan 'Alī b. Yūsuf b. Tāšufin [g. 500-37=1106-43] había sido quien dio la orden de asesinarlo) y de otros maestros suyos como al-Ruṣā'ī e Ibn Mawḡab—; consta que estudió con él en el año 572 (=1176-7) (*Muṭrib*, 175); su hermano Abū 'Amr Ibn al-Ŷumayyil; Abū 'Abd al-Raḥmān Qāsim b. Abī Yaḡyā Abū Bakr b. al-Ŷabr; Abū 'Alī Ibn Šam'; y Abū Muḥammad Sa'dūn al-Burḡānī.

OBRA:

◊1. Prosa.

En su condición de secretario, compuso epístolas oficiales que no se han conservado y, seguramente también, epístolas a título personal con destinatarios diversos.

FUENTES: IBN AL-ABBĀR, *Takmila*, II, 52 (nº 139); IBN 'ABD AL-MALIK, *Dayl*, VI, 190-1 (nº 538); IBN DIHYA, *Muṭrib*, 20, 23, 25, 61, 85, 122, 137, 175, 188.

[J. LIROLA DELGADO]

[291] IBN 'AMİRA, ABŪ L-MUTARRIF: ABŪ L-MUTARRIF AḤMAD B. 'ABD ALLĀH B. MUḤAMMAD B. AL-ḤUSAYN/AL-ḤASAN B. AḤMAD/MUḤAMMAD B. 'AMİRA AL-MAJZŪMĪ (Alcira, *ramadān* 582=15 noviembre-14 diciembre 1186—Túnez, 20 *dū l-ḥij̄ya* 658=26 noviembre 1260), literato e historiador valenciano que, a la caída de los almohades, desarrolló una importante carrera política a caballo entre al-Andalus y el Magreb, viniendo a terminar sus días en Túnez como secretario, cadí y consejero al servicio de los hafsiés. Destacó también como epistológrafo y poeta de calidad.

Las fuentes árabes han sido pródigas con este autor, pero los datos conservados transmiten dudas y errores que conviene despejar desde un principio, entre los que el más llamativo es el de su apellido, que no debe vocalizarse 'Umayra, como ocurre en algunas fuentes árabes, sino 'Amīra, pues, según M. Bencherifa (*Abū l-Muṭarrif*, 33-9), pertenecía al conocido linaje beréber de este